مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

المجلد 23 – العدد 81 – مايو 2026

Volume 23 – issue 81 – May 2026

Pages 15 - 50 الصفحات 15 - 50

تحقيق ودراسة سورة التغابن من تفسير ابن حبيب

Tafsīr Ibn Ḥabīb al–Nīsābūrī (d. 406 AH / 1015 CE): Sūrat al–Taghābun — A Study and Critical Edition

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8101

عبد الرحمن بن سمير بن قاسم

ʿAbd al-Raḥmān bin Samīr bin Qāsim

باحث في مرحلة الدكتوراه

PhD researcher

Email: ALQASMI@IU.EDU.SA

Date of Receipt - 2026/02/01 – تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2026/02/11 – تاريخ القبول

إعداد: عبد الرحمن بن سمير بن قاسم
باحث في مرحلة الدكتوراه

Abd al-Raman bin Samir bin Qasim
PhD researcher

بريد الباحث الإلكتروني: Email: ALQASMI@IU.EDU.SA

تحقيق ودراسة سورة التغابن من تفسير ابن حبيب

Tafsir Ibn Habib al-Nisaburi (d. 406 AH / 1015 CE): Surat al-Taghabun - A Study and Critical Edition

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8101

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/٢/١ / تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٢/١١

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى إخراج جزءٍ من مخطوطة تفسير القاسم بن حبيب النيسابوري (ت هـ) إلى النور عبر تحقيق علمي يُعنى بتوثيق النص وتقريبه للباحثين. انطلق العمل من نسخ المخطوط وضبطه، ثم مراجعته ومقابلته بالقراءة والتدقيق مع عدد من المختصين؛ لتصحيح ما وقع فيه من سقط أو تصحيف، وتحسين ضبطه واستقامة عبارته قدر الإمكان في حدود النسخة الوحيدة المتاحة. كما اشتمل التحقيق على خدمة النص الخدمة العلمية اللازمة؛ بعزو النصوص إلى مصادرها من الآيات والأحاديث والآثار والأقوال، والتعريف بالأعلام، وشرح الألفاظ الغريبة، وتوثيق أسماء الأماكن، مع التعليق على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل العلمية. ورُوعي في جميع مراحل العمل سلامة الضبط الإملائي، وكتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني.

الكلمات المفتاحية: التفسير وعلوم القرآن، القاسم بن حبيب النيسابوري،ابن حبيب، سورة التغابن، أستاذ المفسرين، شيخ الثعلبي،التفسير بالمأثور.

Abstract (English)

This article presents a peer-review-ready critical edition of the manuscript tafsir of al-Qasim ibn Habib al-Nisaburi (d. 406 AH), with the aim of making this early exegetical material accessible for academic research.

The editorial procedure is grounded in an accurate transcription of the sole surviving witness, followed by systematic proofreading and verification through multiple assisted readings with specialists to reduce scribal slips, omissions, and corrupt readings, while recognizing the limitations inherent in a single-witness tradition. The edited text is accompanied by an academic apparatus that documents Qur'anic citations and traces prophetic traditions, reports, and transmitted statements to their sources, as well as identifying individuals and places and glossing uncommon lexical items. Throughout, the edition standardizes orthography and records Qur'anic verses in accordance with the Uthmanic consonantal skeleton (rasm)

Keywords: Tafsir and Qur'anic Sciences; Qur'anic Exegesis (Tafsir); al-Qasim ibn Habib al-Nisaburi; Ibn Habib; Surat al-Taghabun; Ustadh al-Mufassirin (Master of Qur'anic Exegetes); Shaykh al-Thalabi; Tafsir bi'l-Mathur.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصــلاةُ والســلامُ على أشــرفِ الأنبياءِ والمرسلين نبيِّنا محمدٍ، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أمّا بعد:

فهذا بحثٌ يتضــمّن تحقيقًا ودراسةً لسورةِ التغابن من تفسير القاسم بن حبيب النيسابوري (ت ٤٠٦هـ)، من خلال التحقيق العلمي لتوثيق النص وتقريبه للباحثين وطلاب العلم. ويقوم هذا العمل على العناية بالنص المخطوط عنايةً علميةً تُبرز مادته التفســيرية، وتُظهر قيمته في خدمة التفسير وعلوم القرآن، مع مراعاة ضوابط التحقيق المتعارف عليها في إخراج النصوص التراثية إخراجًا يليق به.

أهمية البحث:

تنبــع أهميــةُ هذا البحث من أهميةِ علم تفســيرِ القرآن الكريم، وما يتصــل به من علوم هي من أشرفِ العلوم؛ إذ بها يُفهم كلامُ اللهِ تعالَى وتُحفظ معانيه. كما أن هذا العمل متعلِّقٌ بالتفسيرِ بالمأثــور؛ حيث إن تفســيرَ ابن حبيب اهتمَّ بالتفســير بالمأثور، وفيه عنايــةٌ بموروث وتراث علماء المسلمين، وإحياءٌ لما نُقل عن السلف في بيان كتاب الله.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١- إخراج الموروث الشــرعي من حيز المخطوط إلى دراســته والعناية به وإخراجه إخراجًا أكاديميًا.

٢- البحث والاطلاع على علوم علماء المسلمين وآرائهم في التفسير.

٣- الإفادة من مادته في خدمة الدرس التفسيري.

٤- تقريب النص للباحثين وطلاب العلم.

أسباب اختياره

رجعت أسباب اختيار هذا البحث إلى:

١- كون ابن حبيب أستاذ المفسرين في نيسابور؟

٢- ما يمتاز به تفسيره من مادة علمية نفيسة.

٣- أنّ هذا التفسير نقل أجزاء كثيرة من التفاسير المفقودة والقراءات الشاذة، وفي ذلك فائدةٌ ظاهرةٌ لدارسي التفسير والقراءات.

٤- إبراز رأي ابن حبيب التفسيري ومنهجه.

٥- إثراء المكتبة التفسيرية وخصوصا ما يتعلق بالتفسير بالمأثور منها.

إشكاليات البحث

تتمثل إشكالية البحث في بقاء هذا التفسير النفيس محبوسًا في أدراج المكتبات بين المخطوطات، مع ثناء العلماء على مُصنفه في تخصص التفسير وعلوم القرآن، مما يحدّ من انتفاع الباحثين به ويعطّل الإفادة من مادته.

الدراسات السابقة

لا توجد -في حدود اطلاعي- دراساتٌ سابقة درست هذا التفسير ولا منهج مؤلفه في كتابة التفسير.

عملي في البحث:

- نسخ المخطوط معتمدًا على النسخة الآتي وصفها، و مقابلتها مع المصادر التي نقل عنها المؤلف ما أمكن؛ مع عدم التصرف في النسخة الأصل إلا إذا كان الخطأ ظاهرًا، وإنما أجتهد في تصويب النص من خلال الهامش.
- إثبات الهوامش والتعليقات التي هي في المخطوط، وذلك بجعلها في الحاشية إلا أن يكون الهامش من أصل الكتاب فإني أثبته في المتن مع الإشارة إلى ذلك.
- كتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديث، مع مراعاة علامات الترقيم.
- كتابة الآيات بالرسم العثماني، مع عزو الآيات المستشهد بها إلى أماكنها بذكر اسم السورة ورقم الآية بعد الآية مباشرة، وأمّا إن كانت جزءًا من الآية المفسَّرة فأكتفي بها دون عزو.

- عزو القراءات المتواترة، والشاذة إلى مصادرها.
- تخريج الأحاديث تخريجاً مختصراً؛ فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بعزوه إلى مصدره منهما، وما كان منها في غير الصحيحين فإني أعزوه إلى مصدره من كتب السنة باختصار، مع ذكر كلام العلماء في الحكم عليه إن وجد.
- عزو الآثار إلى مصادرها.
- توثيق النقول بذكر مصادرها الأصيلة أو المصادر الناقلة عنها.
- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل.
- الترجمة لمن يحتاج لترجمته من الأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة، فلا أترجم لما يرد من ذكر الأنبياء والملائكة عليهم السلام، والأعلام الواردة في الذكر الحكيم، وكذا الصحابة المعروفون رضوان الله تعالى عنهم، وكذا أئمة التفسير من السلف كمجاهد وقتادة، ومن كان له كتاب مطبوع في معاني القرآن والتفسير، والفقهاء الأربعة والقراء العشرة ورواتهم، ونحو ذلك ممن ذاع صيتهم وتوافرت تراجمهم.
- تفسير الكلمات الغريبة التي ترد في الكتاب من كتب اللغة.
- التعريف بالفرق التي ترد في الكتاب والتي تحتاج إلى تعريف.
- التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة الوارد ذكرها في الكتاب.

وصف النسخة الخطية المعتمدة، ونماذج منها:

- **محتوى المخطوط:** احتوى المخطوط على جزءٍ من تفسير ابن حبيب، حيث يبتدأ من تفسير أوَّل سورة الزُّخرف إلى نهاية القرآن.
- **الألواح والأسطر:** عدد ألواح المخطوط ٢٣٠ لوح (ورقة)، في كلِّ لوحٍ صحيفتان، وفي كلِّ صحيفة ٣٠ سطرًا في الغالب، بمتوسِّط ١٤ كلمة في كلِّ سطر.
- **الخط:** كتب المخطوط بخط مشرقي واضح وحسن، ومُشَكَّل.
- **الناسخ:** إبراهيم بن عمر بن إبراهيم في رمضان من عام ٨٦٢هـ،
- **أصل النسخة:** في مكتبة جار الله في تركيا برقم: (M-125).
- **الوضوح:** النُّسخة ملوَّنة وهي مكتوبةٌ بخطٍّ واضحٍ وظاهر بشكلٍ عام، يمكن قراءتها بيسر.

والعناية بهذه النسخة تظهر بأمور عدة:

- **أوَّلًا:** وجود فهرس لأسماء السُّور وأرقام صفحاتها في أوَّل صفحة في المخطوط.
- **ثانيًا:** سُجِّل على المخطوط ما يثبت تملُّكه.

- **ثالثًا:** يوجد تحت كثيرٍ من الكلمات خطٌّ أحمر، ممَّا يدل على العناية بالمخطوط.
- **رابعًا:** سُجِّلت العديد من المطالب في حواشي الكتاب.
- **خامسًا:** التَّعليق على مضمون بعض السُّور في الورقة الأولى عند فهرس السُّور.
- **سادسًا:** وضوح المخطوط وحسن الخط والتَّرتيب والتَّنسيق، والضبط بالشكل في أكثر كلماتها؛ ممَّا يدل على العناية به، ومن أظهر الأمثلة على ذلك: أنَّ كل صحيفة بها غالبا ٣٠ سطرًا.

صورة غلاف المخطوط

صورة مخطوط سورة التغابن

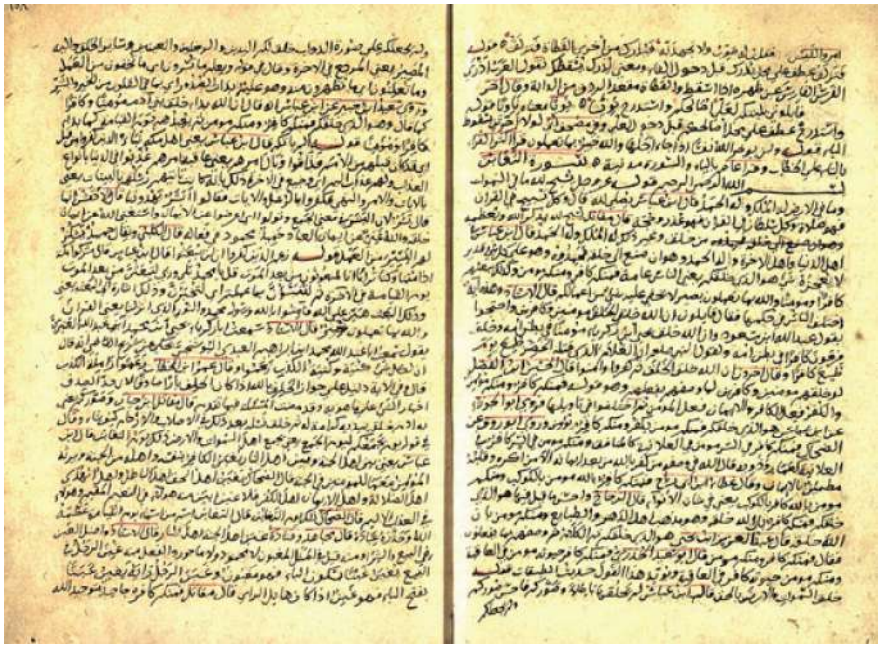

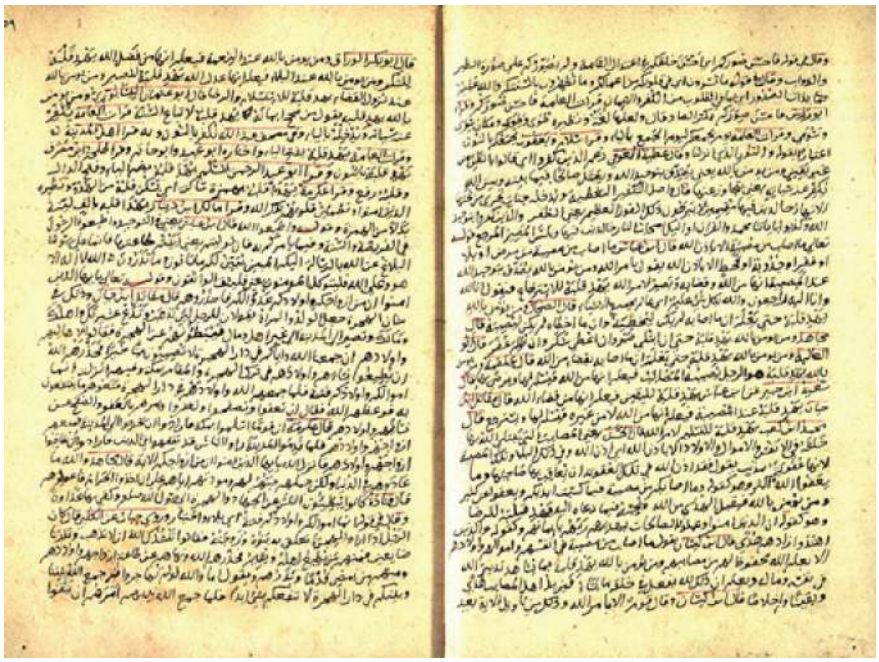

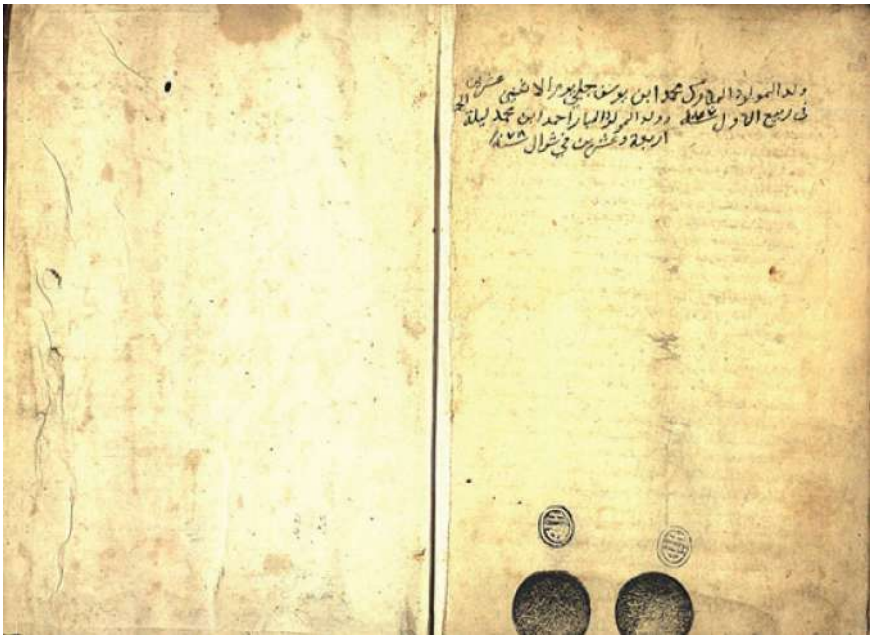

غلاف نهاية المخطوط ويظهر فيه ختوم التملكات

خطة البحث:

تتكون خطة البحث إجمالًا من مقدمة ومبحثين، وتفصيلها على ما يأتي:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الكتاب المحقق، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وعملي في التحقيق، ووصف النسخة وصورتها، وخطة البحث.

المبحث الأول، دراسة موجزة عن المؤلف. وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته وحياته ورحلاته.

المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثاني: النصّ المحقق.

الخاتمة.

المطلب الأول: دراسة موجزة عن المؤلف.

تُعد ترجمة أبي القاسم بن حبيب-رحمه الله تعالى- من التراجم العزيزة؛ إذ لم تذكر كتب التراجم الأخبار الكافية عنه، لا في اسمه ولا في مولده ونشأته ولا في تفاصيل حياته العلمية. لذلك اجتهدتُ في جمع مادتها وبيانها بحسب ما تيسر، مستفيدًا ومستنبطًا ما ورد في ذلك مما يتصل بترجمته من خلال تتبع ما جاء في تفسيره وكتبه الأخرى، وما وجدته في كتب تلاميذه؛ كالثعلبي والبيهقي، إلى جانب ما ورد في المرويات والأسانيد التي جاءت من طريقه في عدد من المصنفات.

اسمه:

هو أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر بن حبيب بن أيوب الحُبَبيي النيسابوري[1].

مولده:

وأمّا الحديثُ عن مولده رحمه الله تعالى، فلم تذكر كتبُ التراجم والسير تاريخَ ولادته ولا مكانَها في الكتب التي وقفتُ عليها.

نشأته وحياته ورحلاته:

عاش ابنُ حبيب رحمه الله تعالى في القرن الرابع الهجري، وهو عصرٌ يُعَدُّ من أهمِّ العصور في التأريخ الإسلامي من حيث انتشار العلم والعلماء؛ والمقصود من هذا التنبيهُ إلى أنّ ابن حبيب نشأ في جوٍّ عامٍّ محفوفٍ بالعلماء وطلبة العلم. أمّا ما يتعلّق بأخبار حياته الشخصية، فإنّ المصادر لم تذكر شيئًا سوى ما ورد أنّه كان صاحبَ ثروةٍ، وأنّ في داره بستانًا وبئرًا[2].

ثم إنّي حاولتُ أنْ أستنبطَ شيئًا من معالم حياته ونشأته بالنظر إلى أسانيده، فظهر لي من خلالها أنّه نشأ في بيئة علمية شرعية مهتمّة بالعلم وتعليمه؛ إذ وقفتُ على عدّة أسانيد حدّث بها عن والده[3]، وكذا عن جدّه وجادةً[4]، وعمّه[5]؛ وبلا شكّ فهو نشأ نشأةً علميةً طيّبةً، ظهر

---

(١) وقد اعتمدت في إثبات اسم ابن حبيب-رحمه الله- وذكر آبائه على جمع صيغ الاسم من المصادر التي اطلعت عليها سواء في كتب التراجم أو السير أو كتب تلاميذه الذين رووا عنه كالثعلبي والبيهقي، ثم إني قابلتُ بينها وقارنت ورجّحتُ ما رأيته أضبط واتفقت عليه الكتب أو ما تفرّد به أحدها ولم يعارضه غيره، وبناء على ذلك خرج عمود نسبه المذكور والله أعلم ينظر: تفسير الثعلبي (١/ ٦٤)و(٧/ ٥٨٣)ومعرفة السنن والآثار (٢/ ٣٦٩)وتاريخ جرجان (ص١٩٠)والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني، ص ١٨٩) والمختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور - لمجهول (ص٦) واللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣٤٠).وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣٧).

(٢) ينظر: الأنساب - السمعاني (٨/ ٣٢).

(٣) ينظر: تفسير الثعلبي (٢/ ٢٤١)وشعب الإيمان (٩/ ٤٢٥).

(٤) ينظر: تفسير الثعلبي (٣/ ٢٤٢).

(٥) ينظر: تفسير الثعلبي (٩/ ٣٦٠).

أثرهـا بوضـوح من خلال رحلاتـه في طلب العلم؛ فقـد ذَكَر عبد الغافر الفارسـي عن ابن حبيب سـماعه الحديث الكثير وكتابته وجمعه وتحديثه[١]؛ ثـم إني تتبعت الروايات عنه فوقفت فيها على أخذه للعلم بحاضـرة نيسابور وما حولها من المدن والقرى[٢] من المشايخ الذين أخذ منهم العلم قراءةً،[٣] أو سماعاً،[٤] أو كتابةً،[٥] أو وجادةً.

بل إنه -رحمه الله -نصّ في كتابه عقلاء المجانين أنّه في حداثة سنّه سمع كتبًا متعدّدةً، من نحو كتاب الجاحظ، وكتاب ابن أبي الدنيا، وأحمد بن لقمان، وأبي علي سهل بن علي البغدادي، بل إنّه رحمه الله تتبّعها وأتقّنها، وضمّ إليها قرائنها، وعزاها إلى أصحابها.[٦]

وأخذه للعلوم مسندةً عن العلماء أمرٌ واضحٌ في مصنّفه التفسير الذي بين أيدينا، وفي غيره من مصنّفاته، كعقلاء المجانين، وكتابه التنبيه، وكتاب أمثال القرآن، أو من خلال الأسانيد التي ذكرها عنه الثعلبي في مقدّمة تفسيره، سواءً للآثار أو لمصنّفات العلماء.

وأمّا جلوسه للعلم وتدريسه لطلبة العلم -بل وتعليمه للعوام- فهو أمرٌ ظاهرٌ في كتب التراجم. ومـن ذلك ما ذكره عبد الغافر الفارسـي من أنّه كان «يُدرّس لأهـل التحقيق، ويعظ العوام، ويعقد مجلس التذكير، وانتشر منه بنيسابور العلوم الكثيرة».[٧]؛ وما ذكره السهْمي في تاريخ جُرجَان «أن ابن حبيب دخل جرجان سـنة تسْـع وثمانين بعد الثلاث مائة للهجرة فحدّث بها»[٨]، وما دلت عليه روايات الثعلبي والبيهقي بالتحديثً والإقراء والإملاء سـواء كان ذلك من سـماعه، أو من أصـول كتبـه[٩]؛ وكان رحمـه الله تعالى كريمًا على أهل بلده، يخصّـهم ببذل العلـم دون مقابل، بخلاف غيرهم، وكان في داره بستانٌ وبئرٌ؛ فإذا قصده إنسانٌ من غير أهل بلده، فإن كان ذا ثروة طمع في ماله، فيأخذ منه حتى يقرأ له، وإن كان فقيرًا أمره بنزح الماء من البئر لبستانه بقدر طاقته حتى يفيده، ولا يفعل ذلك مع أهل بلده[١٠].

شيوخه، وتلاميذه.

وأمّا الحديث عن شـيوخه الذين أخذ عنهم العلم، فقد تلقّى رحمه الله العلم عن جمعٍ كبير من علماء عصره، حتى جاوز عددُهم الخمسين شيخًا، وسأقتصر هنا على ذكر أبرزهم.

(١) ينظر: كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٦).
(٢) ينظر: تفسير الثعلبي (٢٩/ ١٥٦).
(٣) ينظر: شعب الإيمان للبيهقي(٢/ ٤٣٨).
(٤) ينظر: مجلس من أمالي أبي بكر الشيرازي (ص٢).
(٥) ينظر:شعب الإيمان (٢/ ٥٣٢).
(٦) ينظر: عقلاء المجانين لابن حبيب النيسابوري (ص١٥).
(٧) ينظر: المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٦).
(٨) ينظر: تاريخ جرجان (ص١٩٠).
(٩) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير (٢/ ١٦٦)
(١٠) ينظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٦٢).

١- أبـو عبد الله الهَرَوي: وهو محمد بن يوسـف بن بشـر الهَرَوي، توفّي سـنة (٣٣٠هـ)[١]. ويعتبر أقدم شـيخ سـمع منه ابن حبيب رحمه الله -حسـب ما وقفنا عليه-؛ وقد صـرّح ابن حبيب بالسماع منه في الإسناد الذي أورده الثعلبي في تفسيره[٢].

٢- أبو بكر القفال الشاشـي: محمد بن علي بن إسماعيل، توفّي (٣٣٦هـ).[٣] وقد صرح ابن حبيب بالسماع منه في الإسناد الذي أورده الثعلبي في تفسيره[٤].

٣- أبو حاتم البستي: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، توفّي سنة (٣٥٤هـ)[٥]، وقد صرح بالسماع منه في الإسناد الذي أورده الثعلبي في تفسيره[٦].

وأما تلاميذه الذين رووا عنه العلم فمنهم المشـهور ومنهم المغمور وسـأذكر هنا أشهرهم وهم على النحو الآتي:

١- الثعلبي: هو أبو إسـحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسـابوري، توفّي سـنة (٤٢٧هـ) بنيسابور[٧].

٢- البيهقي: هو أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسْرَوجرْدي الخُراساني. توفّي سنة (٤٥٨هـ) بنيسابور.[٨]

مؤلفاته

كان لابن حبيب رحمه الله تعالى الكثير من المصنفات في الفنون المختلفة فقد صنف رحمه الله تعالى في التفسـير وعلوم القرآن والقراءات، ومعاني الأسـماء، والأدب والآداب[٩]، ومن هذه الكتـب مـا هو موجود ومطبوع ومنهـا ما هو في عداد المفقود، وفيما يلي أسـماء بعض الكتب التي ألفها رحمه الله تعالى:

١- التفسير: وهو السـفر الذي شـرعت في العمل على جزء منه وإخراجه، وقد كان مفقوداً لزمـن طويل ثم يسّـر الله ظهور جـزء كبير منه، وبقي الجـزء الأول منه مفقـوداً وهو من مقدمة

(١) ينظر: الكامل في التاريخ، لابن الأثير(١١٣/٧) وسير أعلام النبلاء(١٥/ ٢٥٢).

(٢) ينظر: تفسير الثعلبي (٨/ ٦٣).

(٣) ينظر: تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم - جمع البيروتي (ص٤٤١) وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٦)وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٢٠٠).

(٤) ينظر: تفسير الثعلبي (٢/ ٢٤٥).

(٥) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر(٥٢/ ٢٥١) وطبقات الشافعية لابن الصلاح(١/ ١١٨)، وسير أعلام النبلاء للذهبي(١٦/ ٩٠).

(٦) ينظر: تفسير الثعلبي (١٩/ ٤٠٣).

(٧) ينظر: اللباب في تهذيب الأنسـ ب لابن الأثير(١/ ٢٣٨) ومعجم الأدباء لياقوت (٥/ ٣٦) وسير أعلام النبلاء للذهبي(١٧/ ٤٣٥) وطبقات المفسرين للسيوطي (ص ١٧)

(٨) ينظر: تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم - جمع البيروتي (ص٤٦) وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٩) وطبقات علماء الحديث (٣/ ٣٢٩) والوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٠).

(٩) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣٧) وطبقات المفسرين للسيوطي (ص٤٦).

الكتاب حتى سورة الأنفال، وبقية المخطوط مسجل كمشروع علمي في الجامعة الإسلامية في كلية القرآن الكريم في قسم التفسير وعلوم القرآن، وذكر الثعلبي أنه سمعه من ابن حبيب غير مرة[١]، وذكر السمعاني أنّ علي بن محمد بن الحسن الأبيوردي كان عنده كتاب التفسير لابن حبيب رحمه الله[٢]، وذكر عبد الغافر عن أبي محمد الجامعي أنه كتب من تفسير الأستاذ أبي القاسم ابن حبيب عدة نسخ[٣].

٢- الأمثال الظاهرة في القرآن: وهو كتاب اعتنى فيه ابن حبيب رحمه الله تعالى بأمثال القرآن بجمع أقوال السلف والخلف في الآيات بالإضافة إلى بيان مفردات الآيات والاستشهاد لها، ولم يغفل ذكر الوجوه والقراءات وكذلك الأحكام الفقهية، وقد حقق الكتاب أبو عمرو الأثري مجموعاً مع كتاب أمثال القرآن لابن القيم رحمه وهو منشور على الشبكة العنكبوتية ولكنه نسبه للماوردي صاحب كتاب النكت والعيون، وهو خطأ من المحقق لعدة أمور، منها:

أ- ما أضافه المحقق في بداية الكتاب من طرة المخطوط وفيها نسبة الكتاب لأبي القاسم ابن حبيب رحمه الله.

ب- ثم إنّ كثيراً من المواطن في الكتاب وبعد أن يذكر الأمثال والأقوال فيها يتبع ذلك بقول ابن حبيب رحمه الله الذي هو في التفسير.

ت- وكذلك التشابه الكبير بين أسلوب الكتاب، وما وقع بأيدينا من التفسير، بل ببعض الاستقراء وجدت التطابق والتماثل في تفسير سورة الحشر وسورة الجمعة بين المخطوط الذي بأيدينا وبين كتاب أمثال القرآن[٤].

٣- تنزيل القرآن وترتيبه، وقد نصّ عليه ابن حبيب رحمه الله تعالى في كتاب التفسير الذي بين أيدينا[٥]، وهو كتاب مطبوع، حققته الدكتورة نورة الورثان ونشرته في مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ١٤، العدد ٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، وأخرجه الدكتور محمد عبد الكريم كاظم بعنوان التنبيه على فضل علوم القرآن في مجلة المورد العدد الرابع ، ١٩٨٨م ، وهو عبارة عن كتيب صغير تناول باب نزول القرآن وترتيبه ، وباب المكي والمدني، وهو من أقدم المصادر التي كتبت في علوم القرآن الكريم، واعتمد عليه من بعد ابن حبيب كالزركشي في البرهان والسيوطي في الإتقان.

---

(١) ينظر: تفسير الثعلبي (٢/ ١٣٨).

(٢) ينظر: التحبير في المعجم الكبير (١/ ٥٧٩).

(٣) ينظر: المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص١٦٢).

(٤) ينظر: أمثال القرآن المنسوب للماوردي (ص ١٠٩-٢٧٥-٢٧٩-٢٨٥).

(٥) ينظر: مخطوطة تفسير ابن حبيب(٣٥/أ).

٤- **كتاب فضائل القرآن**، وهو مخطوط في مكتبة مخطوطات أولو جامع رقم الحفظ (١/ ١٢٦٨).

٥- **عقلاء المجانين:** وهو مطبوع؛ وسبب تأليفه لهذا الكتاب سؤال بعض أصحابه له أن يؤلف كتاباً في عقلاء المجانين وأوصافهم وأخبارهم، فصنفه وقال فيه: وألفت هذا الكتاب على غير سمت تلك الكتب وهو كتاب يكفي الناظر فيه الترداد وتصفح الكتب وأرجو أني لم أسبق إلى مثله[١].

٦- **معاني الأسماء:** وهو كتاب مفقود، أشار إليه في تفسيره لآخر آية في سورة الحشر، حيث قال: وشرح هذه الأسماء يطول، فمن أراد الوقوف عليها فلينظر في كتابنا المؤلف في معاني الأسماء[٢].

٧- **كتاب في الرياح وضروبها:** وقد ذكر ابن حبيب إملاءه له في بداية سورة الذاريات[٣].

٨- **كتاب في الأقوال المستنبطة** من قوله تعالى: ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ٦٠﴾ [سورة الرحمن: ٦٠]. قال ابن حبيب: ولولا تطويل الخطاب، لأوردت في الآية ما يقضي منه العجب، فلقد صنَّفت فيه كتاباً خرجته على ثلاثة أبواب من الأصول، ومئة وثمانين باباً من الفروع[٤].

٩- **كتاب المدخل في التفسير**، وسمع هذا الكتاب أبو كامل البصيري عن أبي الحسن القطان يرويه عن ابن حبيب رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك السمعاني[٥].

١٠- **كتاب في الطب النبوي**، وهو مخطوط في مكتبة برنستون برقم الحفظ: ٢ ١١٤٤ هـ.

١١- **كتاب الأنوار**، وقد أشار إليه ابن حبيب في تفسيره وذكر أنه ألفه لبيان أصول لغات العرب واشتقاقاتها واختلاف أهل الأدب فيها[٦].

---

(١) ينظر: عقلاء المجانين لابن حبيب النيسابوري (ص١٥).
(٢) ينظر: مخطوطة تفسير ابن حبيب(١٤٢/ب).
(٣) ينظر: مخطوطة تفسير ابن حبيب(٥٦/ب).
(٤) ينظر: مخطوطة تفسير ابن حبيب(٩٩/ب).
(٥) ينظر: الأنساب - السمعاني (٧/ ٢٦٢).
(٦) ينظر: مخطوطة تفسير ابن حبيب(٥٢/ب).

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

كان رحمه الله تعالى مشـهوراً في عصـره بنشـر العلم وتبليغه ، إذ ذكر غير واحد من أهل عصـره انتشار العلم الكثير عنه، وبلوغ تصـانيفه ومؤلفاته الآفاق في ذلك العصر، بل إن تفسيره نُسِـخت عنـه عدة نسـخٌ متداولة، مما يدل على شـيوعه وقبـول الناس له، وقد أثنـى عليه العلماء ثنـاءً كبيراً فجاءت أوصـافهم له جامعة بيـن الإمامة في العلم، والقيام بوظيفـة التعليم والوعظ، وتنوع العلوم التي برع فيها؛ قال عبد الغافر الفارسي: الأستاذ الإمام الواعظ المفسر الكامل إمام عصـره في معاني القراءات وعلومها، وقد صـنف التفسـير المشـهور به، وكان أديباً نحوياً عارفاً بالمغازي والقصـص والسـير، يدرس لأهل التحقيق، ويعظ العوام، ويعقد مجلس التذكير، انتشر منه بنيسـابور العلوم الكثيرة، وسارت تصانيفه الحسـان في الآفاق، وكان أستاذ الجماعة ظهرت بركته على أصحابه[١]، فنلحظ وصف عبد الغافر له بالإمامة في التفسير والقراءات ومعانيها، ثم ذكر علمه بالأدب والنحو، والمغازي والقصـص والسـير، مع جلوسـه للتعليم لطلبة العلم والوعظ للعامة، ولذلك كان أشهر مفسري خراسان وأقفاهم لحق الإحسان كما ذكر ذلك الغزنوي[٢] وفيه أنّ شهرته تعدت محيط نيسابور فوصلت إلى خراسان، بل إلى جرجان كما ذكر السهمي في تأريخه مـن تحديث ابن حبيب لأهل جرجان بها[٣]. وقد وصـفه الذهبي في السـير: بالعلامة، المفسـر، الواعظ[٤]؛ وسـماه البيهقي في غير موطن من كتبه بالأستاذ المفسر[٥]، وعند الثعلبي في تفسيره بالإمام والأسـتاذ والمفسر[٦]، ووصفه السيوطي بأنه «رأس المفسرين»[٧]؛ ويكفي في الدلالة على مكانته العلمية أن من تلاميذه الذين جلسـوا بين يديه وأخذوا عنه العلم أبا بكر البيهقي والحيري والقشيري وأبا إسحاق الثعلبي وهو من خواص تلامذته رحمهم الله تعالى جميعاً.

وفاته:

كانت وفاتُه رحمه الله تعالى في نيسـابور ليلةَ الثلاثاء في ذي القعدة، وقيل في ذي الحجة، سـنةَ ستٍّ وأربعمائة، ودُفن في مقبرة الحسين؛ وقد تجاوز عمرُه الثمانين سنةً، بناءً على ما تقدّم من تقدير ولادته في عام (٣٢٥هـ).[٨]

---

(١) ينظر: المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٦).

(٢) ينظر: طبقات المفسرين للسيوطي (ص٤٦).

(٣) ينظر: تاريخ جرجان (ص١٩٠).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣٧).

(٥) ينظر: إثبات عذاب القبر للبيهقي (ص١٢٨).

(٦) تفسير الثعلبي (٢/ ٥٨)و(٢٣/ ٣٦٣)

(٧) ينظر: تاريخ الخلفاء (ص٢٩٧).

(٨) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص١٨٩ ط الفكر) والمختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٦) وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٣/ ٩٩٦)والوافي بالوفيات (١٢/ ١٥٠).

المبحث الثاني: الـ صّ المحقق

سورة التغابن[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ﷻ: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾ [التغابن:١].

قال ابن عباس: يصـلّي لله، قال: وكل تسـبيح في القرآن فهو صلاة، وكل سلطانٍ في القرآن فهو عذر وحجة[2].

قال مقاتل: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يذكر الله ويعظّمه من خلقٍ وغيرِ ذلك[3].

﴿لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾. قال ابن عباس: في أهل الدنيا وأهل الآخرة، ﴿وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾ وهو أن صـنع إلى خلقه فحمدوه، ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ لا يُعجزه شيء. ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾ يعني: الناس عامة، ﴿فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞ﴾، وكذلك يبعثهم كافراً ومؤمناً، ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ لا يخفى عليه شيء من أعمالكم[4].

قال الأستاذ: وهذه آيةٌ اختلف الناس في حكمها.

فقال قائلون[5]: إنَّ الله خَلَقَ الخَلْقَ مؤمنين وكافرين، واحتجُّوا بقول عبد الله بن مسعود وأنَّ الله خلق يحيى بن زكريا مؤمناً في بطن أُمّه، وخلق فرعون كافراً في بطن أُمّه[6]، ولقول النبي : «إنّ الغلام الذي قتله الخضرُ طُبع يومَ طُبع كافراً[7].

وقال آخرون: إنَّ الله خلقَ الخَلْقَ ثم كفروا وآمنوا[8].

---

(١) وهو اسمها الوحيد، فلا يُعرف لها اسم غير هذا الاسم.

(٢) أخرج ابن جرير معنى كليّة التسبيح في القرآن عن ابن عباس في تفسيره لقوله ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ [سورة النور:٣٦]. وأخرج سعيد بن منصور في سننه (٦/ ١٧٠)، والبخاري وعلّقه (٦/٨٣)، وإسحاق البستي في تفسيره(٢/ ١٣)، والطبري في تفسيره (١٨/ ٣٦) معنى كليّة السلطان في القرآن عن ابن عباس، وأخرج الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠/ ٣١٤). بإسناده إلى ابن عباس الأثر بأكمله.

(٣) ينظر: تفسير مقاتل(٤/٣٤٩).

(٤) أخرج ابن وهب في تفسيره الواضح بنحو قريب منه. ينظر: التفسير الواضح لابن وهب(٢/٤١١).

(٥) وهذا القول هو قول أهل السنة والجماعة، حيث يعتقدون أن أفعال العباد خلق الله وكسب م العباد ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٢/ ٦٣٩).

(٦) أخرجه الطبراني في معجمه عن ابن مسعود مرفوعاً(١٠/ ٢٢٤)، وقال الهيتمي في المجمع(٧/ ١٩٣): إسناده جيّد، وحسّنه الألباني في صحيح الجامع(١/ ٦١٦).

(٧) أخرجه أحمد (٣٥/ ٦١)، وأبو داود(٤/ ٢٢٧)، والترمذي(٥/ ٣٧٤)، والطبري (١٥/ ٣٥٧)، وابن حبان (٤/ ٧٢)، عن أبيّ بن كعب مرفوعاً، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٨) وهؤلاء هم القدرية يعتقدون أن «العبد قادر خالق لأفعاله خيرها وشرها، مستحق على ما يفعله ثواباً وعقاباً في الدار الآخرة، والرب تعالى منزه أن يضاف إليه شر وظلم، وفعل هو كفر ومعصية، لأنه لو خلق الظلم كان ظالماً، كما لو خلق العدل كان عادلاً». ينظر: الملل والنحل (١/ ٤٥).

قال الحسين بن الفضل[1]: لو خلقهم مؤمنين وكافرين لَمَا وصفهم بفعلهم وهو قوله: ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن:٢] والكفر فعلُ الكافر، والإيمان فعلُ المؤمن[2].

ثم اختلفوا في تأويلها، فروى أبو الجوزاء[3] عن ابن عباس: هو الذي خلقكم، فمنكم مؤمن يكفر، ومنكم كافر يؤمن[4].

وروى أبو الروق[5] عن الضحاك: فمنكم كافرٌ في السرّ، مؤمنٌ في العلانية كالمنافق، ومنكم مؤمنٌ في السّرّ، كافرٌ في العلانية كعمّار وذَويه، قال الله في وصفه: ﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦].[6]

وقال عطاء بن أبي رباح: فمنكم كافرٌ بالله مؤمنٌ بالكوكب، ومنكم مؤمنٌ بالله كافرٌ بالكوكب، يعني: في شأن الأنواء[7].

قال الزجّاج: وأحسنُ ما قيل فيها: هو الذي خلقكم، فمنكم كافرٌ بأن الله خلقه وهو مذهب أهل الدهر[8] والطبائع[9]، ومنكم مؤمنٌ بأن الله خلقه[10].

قال عبد العزيز بن يحيى: هو الذي خلقكم، تمّ الكلام، ثم وصفهم بما يفعلون، فقال: فمنكم كافر ومنكم مؤمن[11].

قال أبو سعيد الخُدريّ: فمنكم كافرٌ حياته مؤمنٌ في العاقبة، ومنكم مؤمنٌ حياته كافرٌ في

---

(١) هو: الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ثم النيسابوري أبو علي المفسر، ولد قبل الثمانين والمائة، كان إمام عصره في معاني القرآن، سمع يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، وأبا النضر، وروى عنه جماعة منهم حمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح، وحمد بن القاسم العتكي، كانت وفاته بنيسابور في عام ٢٨٢هـ . ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤١٤)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٧٤٢) كلاهما للذهبي، ولسان الميزان لابن حجر (٣/ ٢٠١)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص٤٨).

(٢) أورده الثعلبي(٢٦/ ٤٩٢)، والقرطبي (١٨/ ١٣٣) عن الحسين بن الفضل.

(٣) هو: أوس بن خالد الربعى، أبو الجوزاء، البصري الأزدي، تابعي، ثقة، وكان يرسل كثيرا، روى عن ابن عباس وعائشة وغيرهم من الصحابة، توفي سنة ثلاث وثمانين. ينظر: الطبقات الكبير (٩/ ٢٢٢)وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٩٢).

(٤) أورده الثعلبي(٢٦/ ٤٩٤)، وابن الجوزي(٤/ ٢٩٢). من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس.

(٥) هو: أبو روق عطية بن الحارث الهمداني الكوفي، من صغار التابعين، روى: عن أنس بن مالك والشعبي والضحاك وغيرهم، وروى عنه: سفيان الثوري وشريك النخعي وخالد بن يزيد القسري وغيرهم، روى له: أبو داود والنسائي وابن ماجه. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٩٦)، وتهذيب الكمال للمزي(٢٠/ ١٤٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي(٣/ ٩٢٨).

(٦) أورده الثعلبي والقرطبي عن ابن عباس بنحوه. ينظر: تفسير الثعلبي (٢٦/ ٤٩٤)، وتفسير القرطبي (١٨/ ١٣٣).

(٧) أورده الثعلبي والبغوي وابن عطية وابن الجوزي والقرطبي عن عطاء. ينظر: تفسير الثعلبي (٢٦/ ٤٩٤)، وتفسير البغوي (٨/ ١٤٠)، وتفسير ابن عطية (٥/ ٣١٨)، وزاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢٩٢)، وتفسير القرطبي(١٨/ ١٣٣).

(٨) ويقال لهم «الدهريون» وهم طائفة جحدوا الصانع المدبّر العالم القادر، وزعموا أن العالَم لم يزل موجودًا وكذلك بنفسه، وبلا صانع، أي: ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى. ينظر: المنقذ من الضلال (ص١٣٣)، وتلبيس إبليس(ص٦٨).

(٩) ويقال لهم «أهل الطبائع» أو «الطبائعيون»، وهم قوم يَنسبون خلقَ هذا الكون وتدبيره للطبيعة. ينظر: تلبيس إبليس(ص٧٠).

(١٠) ذكر الزجاج في كتابه «معاني القرآن» هذا القول وجوَّزه، ونصُّ نقلِ ابن حبيب عن الزجاج أورده الثعلبي. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ١٧٩)، وتفسير الثعلبي (٢٦/ ٤٩٥).

(١١) لم أقف عليه عن عبد العزيز بن يحيى، وجعله ابن الجوزي مردّ الأقوال التي فسّرت الآية، وذكر الثعلبي أن هذا اختيار الحسين بن الفضل. ينظر: زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢٩٢)، وتفسير الثعلبي (٢٦/ ٤٩٢).

العاقبة[1]، ويؤيّد هذا القولَ حديثُ الطبقات[2].

قوله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [التغابن:٣].

قال ابن عباس: لم يخلقها باطلاً، ﴿وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡۖ﴾ ولم يجعلكم على صورة الدّوابّ، خلق لكم اليدين والرّجلين والعينين وسائر الخلق، ﴿وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ يعني: المرجع في الآخرة، وقال في قوله: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ﴾ [التغابن:٤] أي: ما تخفون من العمل، ﴿وَمَا تُعۡلِنُونَۚ﴾ أي: ما تظهرون منه ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٤﴾ أي: بما في القلوب من الخير والشر[3].

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: إن الله بدأ خَلْقَ بني آدم مؤمناً وكافراً كما قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ﴾ ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ كافراً ومؤمناً[4].

قوله: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ﴾ [التغابن:٥] قال ابن عباس: يعني: أهل مكة ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ﴾ أي: قد كان قبلهم من الأمم ﴿فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ﴾ يعني: عاقبة أمرهم عُذّبوا في الدنيا بأنواع العذاب ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ أي: وجيع في الآخرة ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ [التغابن:٦] يعني: بالآيات والأمر والنهي ﴿فَكَفَرُواْ﴾ بالرسل والآيات ﴿فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا﴾[5].

قال الأخفش: إنما قال «بشر» لأن البشر في معنى الجمع[6].

﴿وَتَوَلَّواْ﴾ أي: أعرضوا عن الإيمان ﴿وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ﴾ عن إيمان خلقه، والله غنيٌّ عن إيمان العباد حميدٌ محمود في فعاله، قال الكلبي: ويقال: حميدٌ يَشكرُ لهم اليسيرَ من العمل[7].

قوله: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾ [التغابن:٧].

---

(١) أورده الثعلبي والبغوي وابن الجوزي عن سعيد. ينظر: تفسير الثعلبي (٢٦/ ٤٩٤)، وتفسير البغوي (٨/ ١٤٠)، وزاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢٩٢).

(٢) وحديث الطبقات حديث طويل أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/ ٦١٤)، وأحمد في مسنده(١٧/ ٢٢٨)، والترمذي في السنن (٤/ ٤٨٤)، وغيرهم، عن أبي سعيد الخدري، والشاهد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا إنّ بني آدم خُلقوا على طبقات شتّى، فمنهم من يولد مؤمنًا ويحيا مؤمنًا ويموت مؤمنًا، ومنهم من يولد كافرًا ويحيا كافرًا ويموت كافرًا، ومنهم من يولد مؤمنًا ويحيا مؤمنًا ويموت كافرًا، ومنهم من يولد كافرًا ويحيا كافرًا ويموت مؤمنًا، والحديث حسّنه الترمذي (٤/ ٤٨٤)، وقال الحاكم في المستدرك: تفرّد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي، عن أبي نضرة. والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجّا بعلي بن زيد، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٦/ ٤٧٨).

(٣) أخرجه ابن وهب في التفسير الواضح بنحوه(٤١٢/٢).

(٤) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. ينظر: تفسير الطبري(١٠/ ١٤٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥/ ١٤٦٢).

(٥) أخرجه ابن وهب في التفسير الواضح بنحوه (٤١٢/٢).

(٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش (٢/ ٥٤٣).

(٧) أخرجه ابن وهب في تفسيره الواضح، وكما هو معلوم أنه من طريق الكلبي عن ابن عباس. ينظر: التفسير الواضح لابن وهب(٣٩٩/٢).

قال ابن عباس: قال مشركو مكة: إذا متنا وكنّا تراباً إنا لمبعوثون من بعد الموت؟ قل يا محمد: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ من بعد الموت يوم القيامة في الآخرة ﴿ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ أي: لتُخبَرُنَّ، وذلك إشارة إلى البعث، يعني: وذلك البعث هيِّن على الله، ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التغابن:٨] محمد ﴿وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا﴾ يعني: القرآن ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾﴾[١].

قال الأستاذ: سمعتُ أبا زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري[٢] يقول: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي البُوشنجيَّ[٣] يحكي عن شريح القاضي أنه قال: إن لكل شيء كنية، وكنية الكذب «زعموا»[٤] [٥].

وقال عمر بن الخطاب: زعموا زاملة الكذب[٦].

قال[٧]: وفي الآية دليل على جواز الحَلِف بالله إذا كان الحَلِفُ بارًّا صادقًا، لأن حدّ الصدق إخبار الشيء على ما هو به، وقد مضت المسالة فيما تقدّمه).

قال مقاتل بن حيّان: ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾ يعني به: آدم خلقه بيديه كرامةً له ثم خَلَقَ نسله بعد ذلك في الأصلاب في الأرحام كيف شاء[٨].

وقال في قوله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ [التغابن:٩] يعني: يجمع أهل السموات والأرض ذلك يوم التغابن[٩].

قال ابن عباس: يعني: بين أهل الجنّة وبين أهل النّار، يُغْبَنُ[١٠] الكافرُ بنفسه وأهلِه من

---

(١) أخرجه ابن وهب في التفسير الواضح(٢/٤١٢).

(٢) أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر النيسابوري، المفسر الأديب، من شيوخ الحاكم وتوفي في شوال سنة ثلاث مائة وأربعة وأربعين عن ست وسبعين سنة. ينظر: تاريخ الإسلام – ت تدمري (٢٥/ ٣١٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٤).

(٣) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي البوشنجي، ولد سنة مائتين وأربعة، ونزل بنيسابور وأقام فيها، وكان فقيهًا أديباً، مالكي المذهب، روى عن جمع من العلماء، منهم الإمام أحمد بن حنبل ومسدّد بن مسرهد، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وروى عنه جماعة، مات بنيسابور يوم الخميس سنة مائتين وإحدى وتسعين وصلى عليه ابن خزيمة. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٣١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٤٨).

(٤) أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة وابن أبي خيثمة ووكيع القاضي، وذكر الثعلبي سماعه عن ابن حبيب. ينظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٢٦٢)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٦٨)، والتاريخ الـ بير لابن أبي خيثمة (٣/ ١٤٧)، وأخبار القضاة (٢/ ٢١٩)، وتفسير الثعلبي (١٢/ ٢٢٤).

(٥) وقد جاء من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: قيل له ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: «بئس مطية الرجل» والحديث في الزهد والرقائق لابن المبارك (ص١٢٧)ومصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٦٦) ومسند أحمد (٢٨/ ٣٠٧ ط الرسالة).

(٦) لم أقف عليه عن عمر. وذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار عن ابن عمر مختصراً (٢/ ٣٢)، وأخرج الطبري(٢٣/ ٩). عن ابن عمر أنه قال: «زعم» كنية الكذب، واللفظ الذي ذكره المؤلف مشهورٌ عن شريح كما تقدّم عزوه في الأثر السابق.

(٧) أي: ابن حبيب صاحب الكتاب.

(٨) لم أقف عليه قبل ابن حبيب. وأورده الماوردي(٦/ ٢١) والسمعاني(٥/ ٤٤٩) والقرطبي(١٨/ ١٣٤).

(٩) لم أقف عليه عن مقاتل بن حيان. وهو عن مقاتل بن سليمان كما في تفسيره(٤/ ٣٥٢).

(١٠) وأصله من الغبن وهو النقص، ومنه يقال: غبن فلان ثوبه إذا ثنى طرفه فكفه ينظر: تهذيب اللغة (٨/ ١٤١)وجمهرة اللغة (١/ ٣٧٠).

الجنّة، ويرثه المؤمنُ مَعَها للمؤمنين في الجنّة[١].

قال الضحاك: يَغبن أهلُ الحق أهلَ الباطل، وأهلُ الهدى أهلَ الضلالة، وأهلُ الإيمان أهلَ الكفر، فلا غبنَ أَبْيَنُ منه، هؤلاء في النعيم المقيم، وهؤلاء في العذاب الأليم[٢].

قال الضحاك: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ قال: التغابن اسم من أسماء يوم القيامة، عظّمه الله وحذّر عبادَهُ[٣].

قال مجاهد وقتادة: غَبَنَ أهلَ الجنة أهلُ النار[٤]

قال الأستاذ: وأصل الغبن في البيع والشراء، ومنه قيل في المثل: الـ غبون لا محمود ولا مأجور[٥]، والفعل منه: غُبِنَ الرجلُ في البيع يُغْبَنُ غَبْناً بسكون الباء فهو مغبونٌ، وغَبَنَ الرجلُ رأيه يغبنُ غَبَناً بفتح الباء فهو غَبِنٌ إذا كان هايل الرأي[٦].

قال مقاتل: فمنكم كافرٌ جاحدٌ بتوحيد الله[٧].

وقال في قوله: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ أي: أحسن خلقكم في اعتدال القامة، ولم يصوّركم على صورة الطّير والدّوابّ. وقال في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ﴾ أي: في قلوبكم من أعمالكم وما تُظهرون بألسنتكم ﴿تُعْلِنُونَ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ أي: بما في القلوب من الكفر والإيمان[٨].

قرأت العامة: ﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾، وقرأ أبو رُزين: ﴿فَأَحْسَنَ صِوَرَكُمْ﴾ بكسر الصاد[٩]، وقال: ولعلّها لغةٌ، ونظيرهُ: طوَى وَطِوَى، ومكان سِوَى وسُوَى).

وقرأت العامة: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ﴾ بالياء، وقرأ سلام ويعقوب: ﴿نَجْمَعُكُمْ﴾

---

(١) أخرجه ابن وهب في التفسير الواضح بنحوه(٢/٤١٢).

(٢) لم أقف عليه عن الضحاك.

(٣) لم أقف عليه عن الضحاك. وأخرجه الطبري عن ابن عباس. ينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ١٠).

(٤) أخرج أثر مجاهد آدم بن إياس كما في تفسير مجاهد (ص٦٦٢)، والطبري(٢٣/ ١٠). وأما أثر قتادة فهو عند الطبري(٢٣/ ١٠)، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد في الدر المنثور (٨/ ١٨٣).

(٥) وذكر هذا المثل جماعة، منهم الجاحظ في البخلاء (ص٤٧)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال عن الحسن بن علي رضي الله عنه (ص٨٧) وغيرهم.

(٦) ينظر: العين (٤/ ٤٢٥)؛ والغريب المصنّف (٣/ ٦٦٦)، والمنتخب من كلام العرب (ص٥٢١)، وتهذيب اللغة (٨/ ١٤٠)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦/ ٢١٧٢).

(٧) لم أجده عن مقاتل.

(٨) ينظر: تفسير مقاتل(٤/٣٥١).

(٩) وهو كما قال المؤلف حيث إني لم أقف في مصادر كتب القراءات المتواترة على خلاف بين القراء، وذكر القراءة الشاذة الفراء ويحيى بن معين في رواية الدوري وابن خالويه والنحاس والكرماني عن أبي رزين. ينظر: كتاب فيه لغات القرآن (ص١٢٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٦)،ومختصر في شواذ القرآن(ص ١٥٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٤/ ٣٠)، وشواذ القراءات للكرماني(ص٥٧).

بالنون اعتباراً بقوله: ﴿وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ﴾[1].

وقال عطية العوفي: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ أي: قالوا بالظنّ من غير يقين، ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ﴾. يعني: يُصدّق بتوحيد الله ويعمل صالحاً فيما بينه وبين الله ﴿يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾ يعني: يتجاوز عنها، قال: وأصل التكفير التغطية[2]. ﴿وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ م. يميين لا يبرحون ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ يعني: الظفر، ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [التغابن:١٠] بتوحيد الله ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ محمد والقرآن ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ المرجع[3].

قوله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ﴾ [التغابن:١١].

قال ابن عباس: ما أصاب من مصيبة من مرض أو بلاء أو فقر أو جدوبة أو قحط إلا بإذن الله، يقول: بأمر الله. ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ﴾ يصدّق بتوحيد الله عند المصيبة أنها من الله وقضائه، ويَصبرُ لأمر الله يهدِ قلبه للاسترجاع فيقول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١١﴾ أي: عالم بجميع الأشياء[4].

قال الضحاك: ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليُخطئه، وأن ما أخطاه لم يكن ليُصيبَه[5].

قال مجاهد: ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ حتى إن ابتُلي صبرَ، وإن أُعطي شكرَ، وإن ظُلم غفرَ[6].

قال أبو العالية: ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ حتى يعلم أن ما أصابه بقضاء من الله[7].

قال علقمة: ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ هو الرجل يُصيبه المصائب؛ فيعلم أنها من الله فيسلّم لها ويَرضى بها[8].

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن(ص١٥٨)، ومعاني القراءات للأزهري (٣/ ٧٣)،والنشر في القراءات العشر(٢/ ٣٨٨).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة (٢/ ٧٨٦)، والزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ١١٨).

(٣) لم أقف عليه عن عطية العوفي.

(٤) أخرجه ابن وهب في التفسير الواضح بنحوه(٢/٤٠٦).

(٥) لم أقف عليه عن الضحاك قبل ابن حبيب، وذكره الزمخشري في الكشاف (٤/ ٥٤٩) والنيسابوري في غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٣١٠). وأخرجه الطبري عن ابن عباس(٢٣/ ١٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن المنذر(٨/ ١٨٤).

(٦) لم أقف عليه عن مجاهد قبل ابن حبيب، وذكره الزمخشري في الكشاف (٤/ ٥٤٩)والنيسابوري في غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٣١٠)، وأخرج أبو بكر الدينوري عن مجاهد أنه قال في تفسيره للآية: يعلم أن المصيبة من الله، فرضي بها وسلّم لها؛ وأورده النسفي بلفظه عن مجاهد، وعزاه الماوردي وابن الجوزي إلى الكلبي. ينظر: المجالسة وجواهر العلم (٤/ ٣٢٣)، والتيسير في التفسير (١٤/ ٤٥١)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٣)، وزاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢٩٣).

(٧) لم أقف عليه عن أبي العالية قبل ابن حبيب. وأخرج أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٢١) عن أبي العالية أنه قال: إن الله تعالى قضى على نفسه أن مَن آمن به هداه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾.

(٨) أخرجه وكيع وسعيد بن منصور والطبري عن علقمة. ينظر: نسخة وكيع عن الأعمش (ص٥٩)، وسنن سعيد بن منصور(٨/ ١٠٥)، وتفسير الطبري (٢٣/ ١٢).

قال سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ لليقين فيعلم أنها من قضاء الله[1].

قال مقاتل بن حيّان: ﴿يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ عند المصيبة فيعلم أنها من الله لا من غيره فيُسلِّم لها ويسترجع[2].

قال محمد بن كعب: ﴿يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ للتسليم لأمر الله[3].

قال الحسن: يعني: المصائب التي يبتلي الله بها خَلْقَهُ في الأنفس والأموال والأولاد، إلا بإذن الله، أي: إذن الله، وفي ذلك البلاء وتلك المصيبة لأنها عقوبة بذنب، يقول: فقد أذن الله في تلك العقوبة أن يعاقب بها صاحبها وما يعفو الله أكثر، وهو كقوله: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠﴾، [الشورى:٣٠] ومن يؤمن بالله فيقبل الهدى من الله، ويُجبه فيما دعاهُ إليه، فيهدِ قلبه للرضا، وهو كقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡ﴾ [يونس:٩] وكقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى﴾ [محمد:١٧][4].

قال ابن كيسان: يقول ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ﴾ في أنفسهم وأموالهم وأولادهم إلا بعلم الله محفوظٌ لهم من مصائبهم، ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ بما يشاهد تدبير الله في نفسه وماله، ويعلم أن ذلك لله يفعل في خلقه ما يشاء، فيزيد أهل المصائب هُدًى ويقيناً وإخلاصاً، قال ابن كيسان: وقال قومٌ: إلا بأمر الله، وذلك من تأويل الآية بعيدٌ[5].

قال أبو بكر الورّاق: ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ﴾ عند النعمة فيعلم أنها من فضل الله ﴿يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ للشكر، ومن يؤمن بالله عند البلاء فيعلم أنها عدلُ الله يهدِ قلبَهُ للصبر، ومن يؤمن بالله عند نزول القضاء يهدِ قلبَهُ للاستسلام والرضا[6].

قال أبو عثمان النيسابوري: ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ يقول: من صحَّح إيمانَهُ يَهْدِ قلبَهُ لاتّباع السُّنّة[7].

---

(١) أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. ينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ١٢)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ١٨٤).

(٢) أخرجه القاضي إسماعيل بإسناده إلى مقاتل بن حيان، وأورده عنه بكر بن العلاء في أحكام القرآن. ينظر: أحكام القرآن لإسماعيل القاضي (ص٢٢٤)، وأحكام القرآن لبكر بن العلاء (٢/ ٥٥١).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه عن الحسن.

(٥) لم أقف عليه عن ابن كيسان. وهذا التفسير للآية ذكره غير واحد كالفراء والزجاج، ولعلهم يقصدون أوامر الله الكونية ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ١٦١) ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ١٨١).

(٦) لم أقف عليه قبل ابن حبيب. وأورده الثعلبي وابن الجوزي عن الورّاق. ينظر: تفسير الثعلبي (٢٦/ ٥٠٣)، وزاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢٩٣).

(٧) لم أقف عليه قبل ابن حبيب. وأورده الثعلبي وأبو حفص النسفي وابن الجوزي. ينظر: تفسير الثعلبي (٢٦/ ٥٠٣)، والتيسير في التفسير (١٤/ ٤٥١)، زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢٩٣).

قرأت العامة: ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ﴾ بالياء، وفي مصحف عبد الله: (نُكفِّر) بالنون، وبه قرأ أهل المدينة[1].

وقرأت العامة: ﴿يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ بفتح الياء، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم[2].

وقرأ طلحة بن مُصرّف (نهدِ قلبه) بالنون[3].

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي: (يُهْدَ قلبُهُ) بضم الياء وفتح الدال، وقلبُهُ رفع[4]،

وقرأ عكرمة: (يهدأ قلبُهُ) بهمزة ساكنة، أي: يسكن قلبه من الهدوء، ونظيره: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد:٢٨][5].

وقرأ مالك بن دينار: (يَهْدَا قلبُهُ) بألفٍ ليّنة بدلاً من الهمزة[6].

وقوله: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾ [التغابن:١٢].

قال ابن عباس: يعني: في التوحيد، وأطيعوا الرسول في الفريضة والسُّنّة، وفيما يأمركم به؛ فإنْ تولّيتم، يعني: أبيتم طاعتها؛ فإنما على رسولنا البلاغ عن الله بالرسالة إليكم؛ المبين: يبيّن لكم ما تأتون وما تذرون. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾﴾ [التغابن:١٣] يعني: فَلْيَثِقِ الواثقون[7].

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن:١٤].

قال مقاتل بن حيّان: وذلك في شأن الهجرة، جعل الولد والمرأة يقولان للرجل: لئن تذهب وتدع عشيرتك وأهلك ومالك وتصير إلى المدينة إلى غير أهل ومال، فيُبطؤنهم عن الهجرة، فقالوا لأهاليهم وأولادهم: إنّ جمعنا الله وإياكم في دار الهجرة لا تصيبون منّا خيراً، فحذّرهم الله أن يطيعوا نساءَهم وأولادهم في ترك الهجرة والمقام بمكة وفيهم أُنزلت: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ

(١) وقراءة الجمهور بالياء خلافاً لقراءة ابن عامر ونافع وأبو جعفر فإنهم قرأوا بالنون، ولم أقف على نسبة القراءة لابن مسعود. ينظر: معاني القراءات للأزهري (٣/ ٧٣)، والحجة للقراء السبعة (٦/ ٢٩٥)، والمبسوط في القراءات العشر(ص٤٣٧)، حجة القراءات (ص٧١١)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٢٤٨).

(٢) وهو كما قال المؤلف حيث إنّي لم أقف في مصادر كتب القراءات المتواترة على خلاف بين القراء، ولم أقف على من نقل اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

(٣) ذكر القراءة ابن خالويه، والكرماني ينظر: مختصر في شواذ القرآن(ص١٥٨)، والكامل في القراءات(ص٦٤٩)، وشواذ القراءات للكرماني(ص٤٧٥).

(٤) ذكر القراءة ابن خالويه عن السلمي. ينظر: مختصر في شواذ القرآن(ص١٥٨).

(٥) ذكر القراءة ابن خالويه عن أبي بكر الصديق وابن دينار، وهي عند الثعلبي وأبي حيان عن عكرمة. ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص ١٥٨)، وتفسير الثعلبي (٢٦/ ٥٠٤)، والبحر المحيط في التفسير (١٠/ ١٩١).

(٦) ذكره ابن خالويه والكرماني عن مالك بن دينار، وهي واردة عن عكرمة أيضاً كما ذكره أبو حيان. ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص١٥٨)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٤٧٥)، والبحر المحيط في التفسير (١٠/ ١٩١).

(٧) أخرجه ابن وهب في التفسير الواضح بنحوه(٤١٣/٢).

وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن:١٥] فلمّا جمعهم الله وأولادهم في دار الهجرة مَنَعوهم ما ينتفعون به فوعظهم الله فقال: ﴿وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ﴾ وأمرهم بالعفو والصفح عن نسائهم وأولادهم[١].

قال عكرمة: إن قوماً أسلموا بمكة فأرادوا أن يخرجوا إلى المدينة فمنعهم أزواجهم وأولادهم، فلمّا قدموا المدينة رأوا الناس قد تفقّهوا في الدين فأرادوا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم فأنزل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾ الآية[٢].

قال مجاهد: والله ما عَادَوهم في الدنيا، ولكن حملهم حبُّهم لهم، ومودّتهم إيّاهم، على أن أخذوا الحرام فأطاعوهم[٣].

قال قتادة: كانوا يُبطّئون الناس عن الجهاد والهجرة إلى رسول الله وكفى بها عداوةً، وقال في قوله ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾: أي: بلاء واختبار[٤].

وروى حبَّان عن الكلبي قال: كان الرجل إذا أراد الهجرة تعلّق به بَنُوهُ وزوجتُهُ فقالوا: ننشدك الله أن لا تذهب وتذرنا ضائعين، فمنهم من يطيع أهله ويقيم؛ فحذّرهم الله ونهاهم عن طاعة أزواجهم وأولادهم، ومنهم من يمضي قدماً ويذرهم ويقول: أمَا والله لو لم تهاجروا ثم جمع الله بيننا وبينكم في دار الهجرة لا ننفعكم بشيء أبداً، فلمّا جمع الله بينهم أمرهم أن يتّقوا ويحسنوا ويُفضلوا بقوله: ﴿وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ﴾[٥].

قال عطاء بن أبي مسلم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، كان أهله وولده يُبطّئونه عن الهجرة والجهاد[٦].

قال ابن كيسان: فاحذروهم أن يكونوا سبباً لكم إلى تركِكم أمرَ الله فيكونوا بذلك أعداءً، قال: وعلى هذا طريقُ المثل، فمن كان سبباً لمعصية الله فهو كالعدوّ[٧].

قال الربيع بن أنس: كان أقرباؤهم يقولون لهم: صبرنا على إسلامكم، ولا نصبر على

---

(١) أخرجه إسماعيل القاضي عن مقاتل بن حيان مختصراً. ينظر: أحكام القرآن لإسماعيل القاضي (ص٢٢٥).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٨/ ١٠٦)، وابن جرير الطبري بنحوه عن عكرمة، وعند الترمذي في سننه (٥/ ٤٢٠)، وإسماعيل القاضي في أحكام القرآن(ص٢٢٤)، وابن جرير (٢٣/ ١٤) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ١٤٠) وابن أبي حاتم(١٠/ ٣٣٥٨). وغيرهم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه آدم بن إياس كما في تفسير مجاهد، وابن جرير بمعناه عن مجاهد، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. ينظر: تفسير مجاهد (ص٦٦٢)، وتفسير الطبري (٢٣/ ١٦)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ١٨٤).

(٤) أخرجه الطبري عن قتادة بمعناه ينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ١٦).

(٥) ذكره ابن أبي زمنين عن الكلبي في التفسير(٤/ ٣٩٩).

(٦) لم أقف عليه عن عطاء بن أبي مسلم قبل ابن حبيب. وأورده الثعلبي عن عطاء بن أبي مسلم، وعطاء بن يسار وهو ما أخرجه الطبري، وعزاه السيوطي إلى محمد بن إسحاق. ينظر: تفسير الثعلبي (٢٦/ ٥٠٧)، وتفسير الطبري(٢٣/ ١٥)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ١٨١).

(٧) لم أقف عليه عن ابن كيسان.

مفارقتكم، ولا ندعكم تخرجون، وإن خرجتم لا نتبعكم؛ فنزلت الآية، وقال في قوله: ﴿وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ﴾ يعني: خلافهم لكم. وقال في قوله: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ﴾ فخصّكم الله بها واختبركم بمحبّتكم لهم ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ﴾ يعني: الجنّة لمن صبرَ لله على ما يحبه الله، من ترك ما يحب وركوب ما يكره[1].

وقوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾ [التغابن:١٦].

قال قتادة: يقول: فاتقوا الله وأطيعوه فيما استطعتم، وعليها بايع رسول الله ﷺ أصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا[2].

قال زيد بن أسلم: فاتّقوا الله ما استطعتم، يعني: في العبيد والأولاد[3].

قال مقاتل بن حيّان: فاتّقوا الله ما استطعتم، فذلك الجهاد، يجهد الرجل نفسه في تقوى الله ما استطاع، واسمعوا الكتاب الذي أُنزل عليكم، وأطيعوا الله فيما يأمركم به وينهاكم عنه[4].

قال محمد بن كعب القرظي: لما نزل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٠٢] وهو أن يطاع فلا يُعصى، ويُشكر فلا يُكفر، ويُذكر فلا يُنسى، شقّ ذلك على أصحاب رسول الله فأقامهم ذلك وأقعدهم؛ فنزل: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾ فلم يكلّف العباد إلا ما أطاقوه[5].

قال أبو العالية: فاتّقوا الله ما استطعتم جهدكم، والتقوى اجتناب المحارم وأداء الفرائض، وقال: نسخ قولُهُ ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ هذه الآيةَ لأن استطاعة العبد دونَ حقّ تقواه[6].

قال يمان بن رئاب[7]: إنما قوله ﴿إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ﴾ دخول «من» هنا للتبعيض، لأن الأزواج والأولاد كلهم ليسوا بأعداء ولم يدخل في قوله ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ﴾ لأنّ كلهم فتنة، لاشتغال القلب بهم، يدل على ما قلنا قولُ عبد الله بن مسعود:

---

(١) لم أقف عليه عن الربيع. وأورد أوّله البغوي عن ابن عباس ينظر:تفسير البغوي (٨/ ١٤٢).

(٢) أخرجه همام بن يحيى في الناسخ والمنسوخ عن قتادة، وعبد الرزاق بنحوه، والطبري في تفسيره. ينظر: الناسخ والمنسوخ لقتادة (ص٣٨)، وتفسير عبد الرزاق (١/ ٤٠٦)، وتفسير الطبري (٥/ ٦٤٢).

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ عن زيد بن أسلم، وأخرج القاضي إسماعيل عن زيد بن أسلم عن أبيه الأثر الذي فيه المعنى العام وهو: الأمر بالتقوى مع الاستطاعة، وكأن كلامه في الأثر الذي ذكره المؤلف من باب التفسير بالمثال. ينظر: أحكام القرآن لإسماعيل القاضي (ص٢٢٦).

(٤) لم أقف عليه بطوله عن مقاتل بن حيان، وأورد الواحدي معنى الآية الأولى. ينظر: التفسير الوسيط (٣/ ٢٨١).

(٥) لم أقف عليه قبل ابن حبيب عن محمد بن كعب، وأورد ابن الجوزي القول عن محمد بن كعب بنسخ هذه الآية. ينظر: نواسخ القرآن (١/ ٣٢٩).

(٦) لم أقف عليه بطوله عن أبي العالية، وأورد ابن أبي حاتم عن أبي العالية القول بالنسخ. ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣/ ٧٢٢).

(٧) هو: يمان بن رئاب الخراساني، له كتاب في التفسير ومعاني القرآن، عُدّ من أئمة الخوارج. ينظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٧)، والمؤتلف والمختلف (٢/ ١٠٥٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢١٨)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٤).

لا يقولنّ أحدُكم: اللهمّ إني أعوذ بك من الفتنة، فإنه ليس أحدٌ منكم يرجع إلى مالٍ وأهل وولد إلا وهو مشتملٌ على فتنة، ولكن يقول: اللهمّ إني أعوذ بك من مضلّات الفتن[1]، وقوله ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ ليس فيه رخصة في ترك تقوى الله، إنما الرخصة فيما يضطرُّ إليه العَبد ولا يكون له آلة التقوى كالمريضِ والزَّمِنِ وذويهما[2].

قال الحسن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾ أجل -واللهِ- إنَّ في الأزواجِ والأولادِ العدوَّ، وهم الذين يأمرون بالإثم والعدوان، ولقد فعل ذلك ناسٌ فأطاعوهم فهلكوا فاتّقوا الله أن تطيعوهم[3].

وروى سعيد بن المسيّب عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦] هم المؤمنون وسّع الله عليهم أمرَ دينهم فقال: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، وقال: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقال: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾.[4]

وقوله: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾.

قال الضحاك: يعني: من قبل الإيمان ولم يتبع هواه[5].

قال سفيان الثوري: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ يعني: أداء الزكاة، يعني: الزكاة المفروضة، وقد مضى ذكره[6].

قال عطية العوفي: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ وذلك في الجهاد، وكان الله قد أنزل ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣][7].

وروى محمد بن فضيل عن الكلبي: كان الرجل لا يستطيع أن يهاجر، فأنزل الله ﴿فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ يعني: في الجلوس عن الهجرة، وقال في قوله: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾. يعني: بلاء على من لم يهاجر، وقوله ﴿وَأَنفِقُواْ﴾ [سورة التغابن:١٦]. يقول: ﴿تَصَدَّقُواْ خَيْرًا

(١) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والطبراني بنحوه عن ابن مسعود. ينظر: تفسير الطبري (١١/ ١٢٧)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥/ ١٦٨٥)، والمعجم الكبير للطبراني (٩/ ١٨٩).

(٢) لم أقف على كلام يمان بن رئاب. وأورد القرطبي في تفسيره معنى حرف «من» بقريب من قول يمان، ونسبه إلى الحسن. ينظر: تفسير القرطبي (١٨/ ١٤٣).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. ينظر: تفسير الطبري (٥/ ١٥٣)، وتفسير ابن المنذر (١/ ١٠١)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥/ ١٤٢٠).

(٥) لم أقف عليه عن الضحاك، وأخرجه الطبري عن ابن عباس. ينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٢٠).

(٦) لم أقف عليه عن سفيان. ويقصد آية سورة الحشر.

(٧) لم أقف عليه عن عطية العوفي.

لَّكُمۡ﴾ [البقرة:٢٨٠] [١].

قال الأستاذ: فيه إضمار، ومجازُهُ: يكن الإنفاق خيراً لكم، نظيره في آخر المزمّل: ﴿مَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا﴾ [المزمل:٢٠] يعني: يجدوا الإنفاق خيراً من الإمساك عن الإنفاق[٢].

قال عكرمة: مَن أدَّى الزكاة المفروضة فقد وُقِيَ شُحّ نفسهِ وكان من المفلحين[٣].

وقوله: ﴿إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ﴾ [التغابن:١٧].

قال ابن عباس: يعني: صادقاً من الصدقة، والعمل الصالح؛ يضاعف لكم بالصدقة ما بين عشر إلى سبعين إلى سبعمائة إلى ما شاء الله من الأضعاف، ويغفر لكم بالصدقة ﴿وَٱللَّهُ شَكُورٌ﴾ لصدقاتكم، ﴿حَلِيمٌ﴾ عندما ضاعفها لكم وقبلها منكم[٤].

قال عبد الله بن المبارك: القرضُ الحسنُ: أن يكون من الحلال[٥].

قال الضحاك عن ابن عباس: ﴿قَرۡضًا حَسَنٗا﴾ طيّبةً بها أنفسُكم[٦].

قال ابن عمر: ليس الشُّحُّ أن يمنع الرجل ماله، إنما الشُّحُّ أن تطمع عينُ الرجل إلى ما ليس له[٧].

قال ابن كيسان: : ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ﴾ [الحشر:٩] إنَّ الأنفس شحيحةٌ على ما تحبُّ من رفاهية الدنيا ونعيمها، فمَن وقاهُ الله شُحَّهَا حتى يبذل ما هو عليه وهو له محبٌّ، ويصبر على ما هو له كارهٌ، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ﴾ [التغابن:١٨] مالم يعلمه العباد، والشهادة ما علمه العباد[٨].

---

(١) ذكره ابن أبي زمنين عن الكلبي بمعناه مطوّلاً، وعند ابن وهب في تفسيره الواضح بنحوه عن ابن عباس، ينظر: تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٤/ ٣٩٩)، والتفسير الواضح لابن وهب(٢/٤١٣).

(٢) ويؤيده ما جاء في السنة في الحديث الذي أخرجه البخاري من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه وفيه أنه ﷺ قال له: اليد العليا خير من اليد السفلى. صحيح البخاري، في كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة(٢/ ١٢٣/١٤٧٢).

(٣) لم أقف عليه عن عكرمة، ونسبه الماوردي لابن عباس(٦/ ٢٧).

(٤) أخرجه ابن وهب في تفسيره الواضح بنحوه. ينظر: التفسير الواضح لابن وهب(٢/٤١٤).

(٥) لم أقف عليه قبل ابن حبيب، وأورده الثعلبي والنسفي والبغوي. ينظر: تفسير الثعلبي(٦/ ٤٦٩)، والتيسير في التفسير(٣/ ٢٨٧)، وتفسير البغوي(١/ ٢٩٤).

(٦) لم أقف عليه عن الضحاك، وهو تفسير مقاتل، وأورده الثعلبي والبغوي والقرطبي عن الواقدي. ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٤٧٩)، وتفسير الثعلبي (٦/ ٤٦٩)، وتفسير البغوي (١/ ٢٩٤)، وتفسير القرطبي (٣/ ٢٤٢).

(٧) لم أقف عليه قبل ابن حبيب. وأورده الثعلبي، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه. ينظر: تفسير الثعلبي (٢٦/ ٥١٣)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ١٠٧).

(٨) لم أقف عليه عن ابن كيسان.

قال الحسن: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ يعني: السر، والعلانية. ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[1].

والسورة مدنية[2].

الخاتمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين نبينا محمدٍ، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين، أمّا بعد:

ففي خاتمة هذا البحث الذي تضمّن تحقيقًا ودراسةً لسورة التغابن من تفسير القاسم ابن حبيب النيسابوري (ت ٤٠٦هـ)، فإني أحمدُ الله تعالى على ما يسّر وأعان، وأسأله القبول والنفع. وقد قصدتُ من هذا العمل إخراجَ هذا الموروث الشرعي من حيز المخطوط إلى مجال الدراسة والعناية به، وإخراجه إخراجًا أكاديميًا يقرّبه للباحثين وطلاب العلم، ويُسهم في خدمة علم التفسير وعلوم القرآن، ولا سيما جانب التفسير بالمأثور والعناية بموروث وتراث علماء المسلمين.

وقد سرتُ في تحقيق النص على المنهج العلمي المتّبع في إخراج المخطوطات؛ فنسختُ الكتاب اعتمادًا على النسخة الخطية الوحيدة المتاحة، ثم راجعتُه قراءةً وتدقيقًا مع عددٍ من المختصين، وقابلتُ النقول -ما أمكن- بالمصادر التي نقل عنها المؤلف؛ لتوثيقها وتحرير ألفاظها، مع التزامي عدمَ التصرف في أصل النسخة إلا إذا كان الخطأ ظاهرًا، وأن يكون اجتهادي في التصويب من خلال الهامش.

كما اعتنيتُ بخدمة النص الخدمة العلمية اللازمة؛ فكتبتُه وفق قواعد الإملاء الحديث مع مراعاة علامات الترقيم، وكتبتُ الآيات بالرسم العثماني، وعزوتُ الآيات المستشهد بها إلى مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية حيث اقتضى المقام، وأمّا إن كانت جزءًا من الآية المفسَّرة فاكتفيتُ بها دون عزو. وعزوتُ القراءات المتواترة والشاذة إلى مصادرها، وخرّجتُ الأحاديث تخريجاً مختصراً؛ فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما اكتفيتُ بعزوه إليهما، وما كان في غيرهما عزوتُه إلى مصادره من كتب السنة باختصار، مع ذكر كلام أهل العلم في الحكم عليه إن وجد، كما عزوتُ الآثار إلى مصادرها، ووثّقتُ النقول بذكر مصادرها الأصيلة أو المصادر الناقلة عنها، وعلّقتُ على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل.

ولم أُغفل ما يعين القارئ على فهم النص والانتفاع به؛ ففسّرتُ الكلمات الغريبة التي ترد

---

(١) لم أقف عليه قبل ابن حبيب عن الحسن، وأورده الثعلبي عنه، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس. ينظر: تفسير الثعلبي(٢٦/ ٢٦٤)، وتفسير ابن أبي حاتم(٧/ ٢٢٢٨).

(٢) وقد حصل الخلاف فيها على أقوال، فقول الجمهور أنها مدنية، وهذا القول جاء عن ابن عباس في رواية وابن الزبير وعكرمة والحسن والزهري وعلي بن أبي طلحة، والقول الثاني أنّ كلها مكية وهو منسوب إلى الضحاك، والثالث أنها مكية إلا ثلاث آيات وجاء عن ابن عباس وعطاء ومجاهد، واختاره ابن قتيبة. ينظر: الناسخ والمنسوخ وتنزيل القرآن - المنسوب للزهري(ص٤٢)، وغريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٦٩)، وتفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين(٤/ ٣٩٧)، والناسخ والمنسوخ للنحاس(ص٧٤٥)، والهداية إلى بلوغ النهاية(١٢/ ٧٤٩٧)، وتفسير البغوي(٨/ ١٣٦)، وزاد المسير (٤/ ٢٩١)، وتفسير السمعاني(٥/ ٤٤٨)، والمحرر الوجيز(٥/ ٣١٧)، والإتقان في علوم القرآن(١/ ٥١).

فـي الكتاب من كتب اللغة، وعرّفتُ بالفرق التي ترد فيـه مما يحتاج إلى تعريف، وعرّفتُ بالأماكن والبلـدان غير المشـهورة الوارد ذكرها في الكتاب. وترجمتُ ترجمـةً موجزةً لمن يحتاج لترجمته من الأعلام غير المشهورين، مع التزامي عدمَ الترجمة لما يرد من ذكر الأنبياء والملائكة عليهم السلام، والأعلام الواردة في الذكر الحكيم، وكذا الصحابة المعروفون، وأئمة التفسير من السلف كمجاهد وقتادة، ومن كان له كتاب مطبوع في معاني القرآن والتفسـير، والفقهاء الأربعة، والقراء العشرة ورواتهم، ونحو ذلك ممن ذاع صيتهم وتوافرت تراجمهم.

وبخصـوص الدراسـات السـابقة، فإني -في حدود اطلاعي- لم أقف على دراسـاتٍ سابقة درست هذا التفسير ولا منهج مؤلفه في كتابة التفسير، مع شهرته في تخصص التفسير ومشيخته على كثير من المفسـرين، مما زادني قناعةً بالحاجة إلى إخراج هذا التفسـير وإبرازه للباحثين. وأوصـي بمواصلة البحث عن بقية أجزاء هذا التفسير وجمعها إن وُجدت، وإفراد منهج ابن حبيب بالدراسة الموسَّعة، والإفادة من مادته في الدراسات التفسيرية والقرآنية والقراءات.

وأسـأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصًـا لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبول، وأن ينفع به، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع:

١- أخبار القضـاة. وكيع، محمد بن خلف بن حيّان الضـبي البغدادي (ت ٣٠٦هـ). صححه وعلّـق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصـطفى المراغي. القاهـرة: المكتبة التجارية الكبرى، ط١، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م. ٣ أجزاء.

٢- الأحاديـث المختـارة (المسـتخرج مـن الأحاديـث المختـارة مما لم يخرجـه البخاري ومسـلم في صحيحيهما). الضياء المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت ٦٤٣هـ). تحقيـق عبد الملـك بن عبد الله بن دهيش. بيروت: دار خضـر للطباعة والنشـر، ط٣، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م. ١٣ جزءًا.

٣- أحكام القرآن. إسـماعيل القاضـي (الجهضـمي)، القاضـي أبو إسـحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي البصري ثم البغدادي المالكي (ت ٢٨٢هـ). تحقيق عامر حسن صبري. بيروت: دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م. جزء واحد.

٤- أحكام القرآن. بكر بن العلاء القشيري البصري (ت ٣٤٤هـ). تحقيق سلمان الصمدي، دبـي - الإمارات العربية المتحدة، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٥- أحكام القرآن (الجامع لأحكام القرآن). القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصـاري الخزرجـي (ت ٦٧١هـ). تحقيق أحمد البردوني وإبراهيـم أطفيش. القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م. ٢٠ جزءًا.

٦- إثبات عذاب القبر. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق شرف محمود القضاة. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٧- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء). ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ). تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م. ٧ أجزاء.

٨- إصلاح المال. ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٨١هـ). تحقيق مصطفى مفلح القضاة. المنصورة: دار الوفاء، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٩- إعراب القرآن. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ). تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ. ٥ أجزاء.

١٠- الإتقان في علوم القرآن. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م. ٤ أجزاء.

١١- الأنساب. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ). تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م. ١٣ مجلدًا.

١٢- البحر المحيط في التفسير. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ت ٧٤٥هـ). تحقيق صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ. ١٠ أجزاء.

١٣- البخلاء. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ). تحقيق طه الحاجري، القاهرة: دار المعارف ١٤١٤هـ.

١٤- التاريخ الكبير. ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ). تحقيق صلاح بن فتحي هلل. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. ٤ مجلدات (السفر الثاني والثالث).

١٥- تاريخ ابن معين (رواية الدوري). ابن معين، يحيى بن معين بن عون (ت ٢٣٣هـ). تحقيق أحمد محمد نور سيف. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م. ٤ أجزاء.

١٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. ٥٢ جزءًا.

١٧- تاريخ الخلفاء. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). تحقيق

حمدي الدمرداش. القاهرة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١٨- تاريخ جرجان. السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ). تحقيق محمد عبد المعيد خان. بيروت: عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٩- تاريخ دمشق. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ). تحقيق عمرو بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م. ٨٠ جزءًا.

٢٠- تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم). الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ). المنتخب من السياق: الصريفيني؛ تحقيق محمد بن سليمان البيروتي. بيروت: دار البشائر الإسلامية، (د.ت). [جزء مستخرج].

٢١- التحبير في المعجم الكبير. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ). تحقيق منيرة ناجي سالم. بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف، ط١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م. جزءان.

٢٢- تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين). ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ). تحقيق أسعد محمد الطيب. صيدا: المكتبة العصرية، ط٢، ١٤١٩هـ. ١٠ أجزاء.

٢٣- تفسير ابن أبي زمنين. ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله بن عيسى (ت ٣٩٩هـ). تحقيق أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز. القاهرة: الفاروق الحديثة، ط١، ١٤٢٣هـ. ٥ أجزاء.

٢٤- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز). ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت ٥٤٢هـ). تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ. ٦ أجزاء.

٢٥- تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن). البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٠هـ). تحقيق عبد الرزاق المهدي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٠هـ. ٥ أجزاء.

٢٦- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن). الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧هـ). إشراف صلاح باعثمان وآخرون. جدة: دار التفسير، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م. ٣٣ جزءًا.

٢٧- تفسير السمعاني. السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد (ت ٤٨٩هـ). تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. الرياض: دار الوطن، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. ٦ أجزاء.

٢٨- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن). الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ). تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م. ٢٦ جزءًا.

٢٩- تفسير عبد الرزاق. عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ). تحقيق محمود محمد عبده. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ. ٣ أجزاء.

٣٠- تفسير مجاهد. مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي (ت ١٠٤هـ). تحقيق محمد عبد السلام أبو النيل. القاهرة: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٣١- تفسير مقاتل بن سليمان. مقاتل بن سليمان، أبو الحسن البلخي (ت ١٥٠هـ). تحقيق عبد الله شحاتة. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ. ٥ أجزاء.

٣٢- التفسير الواضح. ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري (ت ١٩٧هـ). [مخطوط/نسخة مكتبة رافد].

٣٣- التفسير الوسيط (الوسيط في تفسير القرآن المجيد). الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٤٦٨هـ). تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م. ٤ أجزاء.

٣٤- تلبيس إبليس. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ). تحقيق السيد الجميلي. بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المِزّي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ). تحقيق بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م. ٣٥ مجلدًا.

٣٦- تهذيب اللغة. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ). تحقيق محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م. ١٥ جزءًا.

٣٧- التيسير في التفسير. النسفي، أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد (ت ٥٣٧هـ). تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، اسطنبول تركيا، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، ط١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

٣٨- جمهرة اللغة. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ). تحقيق رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م. ٣ أجزاء.

٣٩- الحجة في القراءات السبع. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ). تحقيق عبد العال سالم مكرم. بيروت: دار الشروق، ط٤، ١٤٠١هـ.

٤٠- حجة القراءات. ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (ت نحو ٤٠٣هـ). تحقيق سعيد الأفغاني. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ). القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م. ١٠ أجزاء.

٤٢- زاد المسير في علم التفسير. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ).

تحقيق عبد الرزاق المهدي. بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٢٢هـ. ٤ أجزاء.

٤٣- الزاهر في معاني كلمات الناس. ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت٣٢٨هـ). تحقيق حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م. جزءان.

٤٤- الزهد والرقائق. ابن المبارك، عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

٤٥- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. الألباني، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ). الرياض: دار المعارف، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م. ١٤ مجلدًا.

٤٦- سنن أبي داود. أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية، (د.ت). ٤ أجزاء.

٤٧- سنن الترمذي (الجامع الكبير). الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ). تحقيق بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.

٤٨- سنن سعيد بن منصور. سعيد بن منصور الخراساني (ت٢٢٧هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. الهند: الدار السلفية، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م. (الأجزاء المطبوعة).

٤٩- سير أعلام النبلاء. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ). تحقيق مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. ٢٥ جزءًا.

٥٠- شرح العقيدة الطحاوية. ابن أبي العز الحنفي، علي بن علي بن محمد (ت٧٩٢هـ). تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م. جزءان.

٥١- شعب الإيمان. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ). تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ. ٧ أجزاء.

٥٢- شواذ القراءات. الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر (ت نحو ٥٠٥هـ). (د.م: د.ن، د.ت).

٥٣- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية). الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ). تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. ٦ أجزاء.

٥٤- صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان). ترتيب ابن بلبان (ت ٧٣٩هـ). تحقيق شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. ١٨ مجلدًا.

٥٥- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر...). البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ). تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة، ط١، الطبعة السلطانية ١٤٢٢هـ. ٩ أجزاء.

٥٦- صحيح الجامع الصغير وزيادته. الألباني، محمد ناصر الدين. بيروت: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٥٧- الطبقات الكبرى. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ). تحقيق محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م. ٨ أجزاء.

٥٨- طبقات المفسرين. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). تحقيق علي محمد عمر. القاهرة: مكتبة وهبة، ط١، ١٣٩٦هـ.

٥٩- طبقات الشافعية. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ). تحقيق محيي الدين علي نجيب. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م. جزءان.

٦٠- طبقات الشافعية الكبرى. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ). تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤١٣هـ. ١٠ أجزاء.

٦١- طبقات علماء الحديث. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ). تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق. بيروت: مؤسسة الرسالة، (د.ت). [وطبقة شيوخ الحاكم: جمع البيروتي].

٦٢- الضعفاء والمتروكون. الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ). تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري. المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية (الأعداد ٥٩-٦٠-٦٣)، ١٤٠٣هـ-١٤٠٤هـ.

٦٣- الضعفاء والمتروكون. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ). تحقيق عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ. ٣ أجزاء.

٦٤- عقلاء المجانين. ابن حبيب النيسابوري، الحسن بن محمد (ت ٤٠٦هـ). تحقيق عمر بن غرامة العمروي. بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤٠٥هـ.

٦٥- العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ). تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بيروت: دار ومكتبة الهلال، (د.ت). ٨ أجزاء.

٦٦- عيون الأخبار. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

٦٧- غرائب القرآن ورغائب الفرقان. النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد (ت ٨٥٠هـ). تحقيق زكريا عميرات. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٦هـ. ٦ أجزاء.

٦٨- الغريب المصنَّف. أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ). تحقيق محمد مختار العبيدي. تونس: الدار التونسية للنشر، ط١، ١٩٩٦م.

٦٩- الكامل في التاريخ. ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ). تحقيق عمر عبد

السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. ١٠ أجزاء.

٧٠- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة (ت ٤٦٥هـ). تحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. القاهرة: مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٧١- كتاب السياق لتاريخ نيسابور. الحاكم النيسابوري. [مفقود، يُستدرك من المختصر والمنتخب].

٧٢- كتاب فيه لغات القرآن. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (ت ٢٠٧هـ). ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع. (د.م): (د.ن)، ١٤٣٥هـ.

٧٣- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ). بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧هـ. ٤ أجزاء.

٧٤- اللباب في تهذيب الأنساب. ابن الأثير الجزري، عز الدين (ت ٦٣٠هـ). بيروت: دار صادر، (د.ت). ٣ أجزاء.

٧٥- لسان الميزان. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ). تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.

٧٦- المبسوط في القراءات العشر. ابن مهران، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٣٨١هـ). تحقيق سبيع حمزة حاكمي. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

٧٧- المؤتلف والمختلف. الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ). تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. ٥ أجزاء.

٧٨- المجالسة وجواهر العلم. الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان (ت ٣٣٣هـ). تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. بيروت: جمعية التربية الإسلامية (البحرين) - دار ابن حزم، ١٤١٩هـ. ١٠ أجزاء.

٧٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ). تحقيق حسام الدين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م. ١٠ أجزاء.

٨٠- مختصر في شواذ القرآن. ابن خالويه. تحقيق: آثر جفري، مكتبة المتنبي بالقاهرة (د.ت).

٨١- المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. (مجهول). (د.م: د.ن، د.ت).

٨٢- المعجم الكبير. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ). تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط٢، (د.ت). ٢٥ جزءًا.

٨٣- معاني القرآن. الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ). تحقيق هدى محمود

قراعة. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م. جزءان.

٨٤- معاني القرآن وإعرابه. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ). تحقيق عبد الجليل عبده شلبي. بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. ٥ أجزاء.

٨٥- معرفة السنن والآثار. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ). تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي. كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م. ١٥ جزءًا.

٨٦- الفصل في الملل والنحل. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ). تحقيق محمد إبراهيم نصير وعبد الرحمن عميرة. بيروت: دار الجيل، ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. ٥ أجزاء.

٨٧- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. الصريفيني، تقي الدين إبراهيم بن محمد (ت ٦٤١هـ). تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ.

٨٨- المنتخب من غريب كلام العرب. كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي (ت بعد ٣٠٩هـ). تحقيق محمد بن أحمد العمري. مكة المكرمة: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية)، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م. جزءان.

٨٩- المنقذ من الضلال. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ). تحقيق عبد الحليم محمود. القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م. الناسخ والمنسوخ. قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧هـ). تحقيق حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٨هـ.

٩٠- الناسخ والمنسوخ. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ). تحقيق شعبان محمد إسماعيل. القاهرة: عالم الفكر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٩١- الناسخ والمنسوخ (تنزيل القرآن). الزهري، محمد بن مسلم (ت ١٢٤هـ). تحقيق حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٩٢- النشر في القراءات العشر. ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ). تحقيق علي محمد الضباع. مصر: المطبعة التجارية الكبرى، (د.ت). جزءان.

٩٣- نواسخ القرآن. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ). تحقيق أبو عبد الله بن علي الأعرابي. بيروت: المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٢هـ.

٩٤- الهداية إلى بلوغ النهاية. مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ). تحقيق مجموعة رسائل جامعية (الشارقة). الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. ١٣ جزءًا.

٩٥- الوافي بالوفيات. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ). تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م. ٢٩ جزءًا.